



القديس بوليكاروس

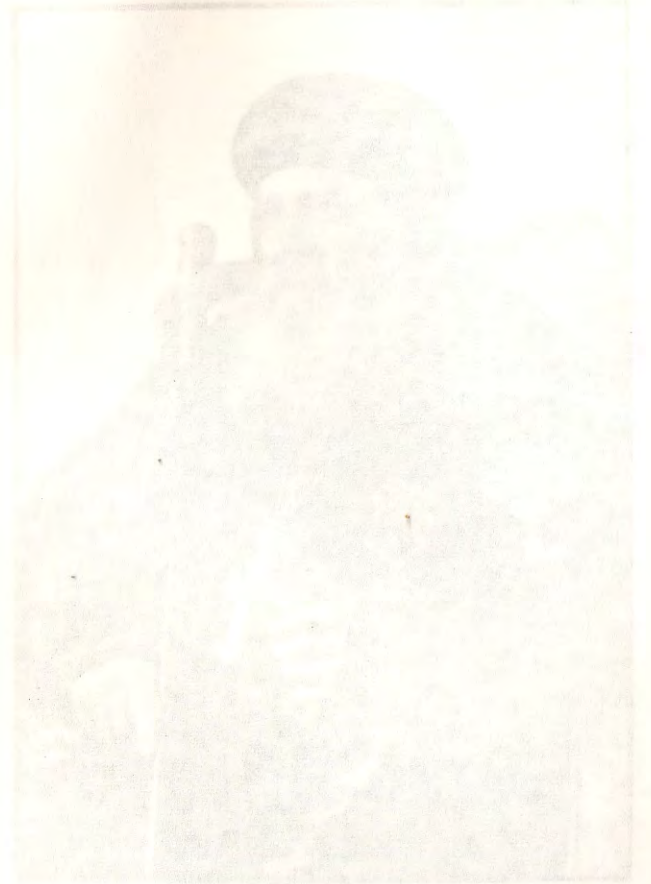
- الكتاب : القديس بوليكاروس الشهيد اسقف سميرنا .  
ترجمة وإعداد : أنطون فهمى جورج .  
الناشر : كنيسة مارمرقس والبابا بطرس - الاسكندرية .  
جمع تصويرى : كوين سنتر - الأزاريطة - الاسكندرية .  
المطبعة : الأنبا رويس (الافنت) - العباسية - القاهرة .

## مقدمة ومدخل

تتلمذ كثيرون علي ايدي الرسل الاطهار ، وحملوا صدى  
اصيل لكرازتهم ، معلنين بالحقيقة بساطة انجيل الخلاص ،  
مقدمين ايقونة صادقة لتلك الحقبة الفريدة .

وقد تقبل هؤلاء الاباء الرسوليون *The Apostolic Fathers*  
خلال تلمذتهم المباشرة للرسل ، مفاهيم الايمان المسيحي  
الانجيلي ، وكتبوا براعم حية تحمل روح الكنيسة الواحدة عبر  
الاجيال كلها .

لذلك يعتبر علم الباترولوجي ان كتابات الآباء الرسولين ،  
هي بدء انطلاق الأدب المسيحي والتراث الآبائي الروحي ، الذي  
يمثل فكر الكنيسة الجامعة الذي تسلمته من الاباء الرسل بفعل  
الروح القدس الرب المحيي الذي يعمل بلا انقطاع في حياة  
الكنيسة ، فالادب العلمي بجانب الرسولى الآبائي يبدو قشاً ، إذ  
بعد معرفة شدة لذة حلاوة الرب يسوع ، يضحى كل طعام آخر  
علقماً ، لا مذاقة له على الإطلاق .



شمالاً

ومن أهم سمات كتابات الآباء الرسولين ، انها تتسم بالبساطة مع الغيرة الملتهبة والشهادة بالاقوال والأعمال ، تتسم بالأصالة اللاهوتية والرصانة الروحية ، تتسم بالايمان العملى الذى عاشته الكنيسة بقلوب ملتهبة تقية ، مع تقديم شهادة حية بالكراسة حتى الدم ، لجنود روحيين عاشوا بطولات ايمانية فى اشتياق قدسى للمجئ الثانى ، مما صيغ كتاباتهم بالصيغة الاسخاتولوجية المجيئية ، المزينة بالطابع الكنسى التقليدى .

لا شك ان الارثوذكسية والابوة قد امتزجتا معاً فى الحياة الانجيلية المعاشة فى الامانة واستلام وديعة الايمان الحى ، فى تجميع ازهار الفضيلة والنمو فى النعمة والمعرفة .

لذلك التعليم الارثوذكسى الابائى مشبع بالعقيدة اساس البنيان الروحى السليم وبالدمس اللاهوتى التعليمى ، فالشجرة لها جذور كما أن لها ساق ، ويستحيل أن تزهر أو تثمر ما لم تتجذر وتشبع من الغذاء والدمس الاصلى .

وفى مثنوية الكلية الكليريكية نقدم سلسلة آباء الكنيسة (إخنثوس IXΘΥΣ) ، نقدم صفحة من صفحات التاريخ الرسولى

الاول ، نقدم صورة حية للايمان وللحياة المسيحية الرسولية ، ولتاريخ العقيدة الاصلية منذ القرن الثانى الميلادى .

إن نظرة وقراءة سريعة فى علم الباترولوجى تؤكد أن الايمان الذى نؤمن ونُعلم به اليوم هو ذات الايمان الرسولى الذى تسلمناه من الآباء الاولين منذ الكنيسة الرسولية ، كعمل ابوى يمزج التعليم بالتلمذة لمجد الثالث القدوس المبارك .

وفى خضوع البنين وإشتياق المحتاج نتطلع الى سيرة القديس بوليكاربوس الاسقف والشهيد الذى حمل روح الانجيل وفكر الكنيسة الجامعة منحصراً فى الروح القدس الذى اودع فيه اوراقاً وزهوراً واثماراً وانشودة تتغنى بها الكنيسة ليمتد الإثمار والللحن الابدى من جيل الى جيل فى نمو وإمتداد ، فى توافق وانسجام وشوق مستمر لا ينقطع بعد أن رأى الرسل الطوباويين وتحدث معهم ، وصار تقليدهم ماثلاً أمام عينيه ، وكرازتهم لا تزال تدوى فى أذنيه باهتمام عملى ورعوى اصيل ، فى الايمان والعقيدة والعبادة والجهاد الروحى .

كان همم الاول تمجيد الله مع المسيح وفيه ، بعد أن تقدست نفسه بالروح القدس ، ليشرح حقائق الايمان ، ويقدم القدوة

الايجابية لشعب رعيته بسميرنا ، بقلب متجدد بالنعمة كقدس  
اقداس للرب راعى الرعاة الأعظم الذى اقامه اسقفاً عليهم .

اوصى بأن نعيش مسيحتنا ايجابياً ، راسماً الطريق المؤدى  
الى الحياة ، ذلك الطريق فى الاقتداء بالمسيح وبالسعى وراء  
خلاص الآخرين ، راعياً رعية الله ومدافعاً عن الايمان وحافظاً  
الامانة ومقديماً نفسه قدوة فى الكمال المسيحى .

وأخيراً بذل حياته عن خرافه وسفك دمه من أجل المسيح  
الملك ، بعد أن سار قدماً فى طريق الابوة الروحية الحقيقية ،  
على درب الشهادة والاستشهاد ، وأغمض عينيه عن مجد العالم  
ليستحق أن يمتلئ قلبه بسلام الله ، فيقدم جسده قرباناً على  
مذبح الحب الالهى ، لتفوح رائحة الطيب الذكية وتعطر الارحاء .

وتعيد له الكنيسة فى يوم ٢٩ امشير - ٨ مارس من السنة  
القبطية ذاكرة جهاده وشهادته .

إننا نقدم سيرة الشهيد بوليكاربوس معلم الفضيلة وأسقف  
النفوس الامين الكثير الثمار ، ضمن سلسلة ال IXΘYΣ  
لتكون سبب بركة ومعرفة ونمو روحى وتمتع دراسى لمحبي الآباء .

ومن كل قلبى أشكر ابنى صاحب النيافة الحبر الجليل  
الانبا بنيامين النائب البابوى بالاسكندرية ، ولا أجد من الكلمات  
ما اعبر به عن تلمذتى له فى المسيح سوى كلمات الكتاب « نحن  
نحبه لأنه أحبنا أولاً » { ١ يو ٤ : ١٩ } ، وشكراً خالصاً لنيافة  
الانبا ديسقوروس الاسقف العام من اجل تعبه وعطائه ورسالته  
فى نشر المعرفة الالهية ... ليعوض الرب كل من له تعب بطلبات  
القديس الطوباوى بوليكاربوس الاسقف والشهيد وكل الآباء ،  
وبصلوات راعينا اسقف الاساقفة وراعى الرعاة صاحب الغبطة  
والقداسة اليايا شنودة الثالث - حفظه الرب - ولربنا كل المجد  
والكرامة من الآن والى الأبد آمين ،،،



الخمسين المقدسة

١٩٩٣م = ١٧٠٩ش

ومحطم الآلهة" بعد أن علم ورعى رعية الله ، محطماً آلهة الامم  
الباطلة .

لا نعرف شيئاً عن نشأته ، فعندما حوكم ، قال أن عمره ٨٦  
سنة ، وإذا كانت هذه المحاكمة قد تمت حوالى عام ١٥٥ م ، يكون  
بوليكارب قد وُكِّد حوالى ٦٩ ميلادية وربما قبل ذلك .

ومن المعروف أنه تعمد فى صباه ، وقد ذكر القديس  
إيريناؤس \* أن الرسول يوحنا الحبيب هو الذى اقامه اسقفاً على  
سميرنا ، وهذا يعنى أنه أُقيم اسقفاً وهو فى حوالى الثلاثين من  
عمره .

ويروى عنه كلارك *C.P.S. Clarke* أن سيدة تقية تدعى  
كالستو *Callisto* اشترته بناء على رؤيا ، واودعته بيتها ، إذ  
ظهر لها ملاك من الله فى أحد الليالى وقال لها فى حلم  
«كالستو ، استيقظى واذهبى الى بوابة الافسسين *Ephesian*  
وعندما تسيرى قليلاً ستلتقين برجلين معهما ولد صغير يدعى

\* انظر كتابنا «القديس إيريناؤس .. ابو التقليد الكنسى» ضمن  
سلسلة آباء الكنيسة IXΘΥΣ .

## سيرة القديس بوليكاربوس اسقف سميرنا

١ - من هو بوليكاربوس ؟

نستطيع أن نتعرف على بوليكاربوس من خلال سيرة حياته  
وفهم شخصيته ومعرفة الظروف المحيطة به ، ومن خلال رسائله  
التي جاءت وليدة احتياجات عملية رعية ، بلا غرض علمى  
دراسى .

وبالاختصار نتعرف عليه من رسالته ووقائع استشهاده ، كيف  
كان وقوراً ، وكيف ارتعب الجند من هيئته وقداسته ووداعة  
وبشاشة محياه ، عندما ارادوا القبض عليه ، اذ لم يخف عذاب  
الموت ولم يهاب الاستشهاد ، بل واتسع قلبه بالحب نحو الغير  
يصلى لاجلهم فى لحظات استشهاده .

كان من أهم الشخصيات الكنسية فى ولاية آسيا الصغرى فى  
النصف الاول من القرن الثانى ، فى الفترة التالية لعصر الرسل .  
واستحق هذا القديس لقب "معلم آسيا ، وأب المسيحيين ،

"بوليكاريوس" . إسألتهما أن كان هذا الولد للبيع وعندما يجيبانك بالإيجاب ادفعى لهما الثمن المطلوب ، وخذى الصبى واحتفظى به عندك إنه طفل شرقى ...» .

أطاعت كاليستو الرؤيا فوجدت كل ما قيل لها عنه فى الرؤيا ، واشترت بوليكاريوس وادعته منزلها ، وعندما كبر جعلته مدبراً لمخازنها .

وحدث مرة أنها سافرت لامر ما وسلمت مخازنها له ، فتجمع حوله الايتام والارامل والتف حوله المحتاجون وكل ذى حاجة ، فكان بوليكاريوس يعطيهم بسخاء ، فلما رجعت السيدة كاليستو اخبرها العبد زميله بما حدث وبما فعله بوليكاريوس ، لكنها عندما استدعته وفتحت المخازن وجدتها مملوءة كما كانت .

فأمرت بعقاب العبد الزميل الذى وشى ببوليكاريوس ، لكن للحال طلب منها بوليكاريوس أن تعفو عنه ، معترفاً لها بحقيقة الامر وبما حدث ، وبأنه أفرغ جميع المخازن فى عطائه للفقراء .

لذلك اندهشت كاليستو من هذه المعجزة حتى انها تبنت بوليكاريوس وكتبت وصيتها بأن يرث كل ما تملكه بعد وفاتها ،

أما هو فلم يشغله هذا الامر ، لانه كان مسيحياً حقيقياً لم يتأثر بالغنى ومحبة المال .

ومن اعماله الطيبة التى اوردها عنه كلارك انه كان يذهب الى الطريق الذى يعود منه حاملى الخطب من الضواحي ، فكان يختار اكبرهم سناً ويشتري منه الخطب ويحمله بنفسه الى الارامل الفقراء .

### ٢ - سماته الشخصية

يرى البعض أنه تتلمذ على يدى القديس يوحنا اللاهوتى الحبيب ، وقد تعلم الكثير ممن عاينوا الرب ، وربما قام القديس يوحنا نفسه بسيامته اسقفاً على سميرنا (ازمير) .

تتلمذ على يديه القديس ايريناؤس اسقف ليون ، وشهد له بالرصانة والوقار الابوى الاسقفى مع قداسة السيرة وعمق التعليم وغنى الخبرة القدسية الروحية .

ويذكر التقليد الابائى انه تعلم بواسطة الرسل وتتلمذ عند اقدم كثيرين من الذين عاينوا الرب يسوع .

عُرِف عنه انه مدافع عن الايمان السليم ضد الهرطقة والاخوة

الكذبة ، مع رسوخه امام الوثنيين والمضطهدين ، فشهد لمحبتة للرب بالقول والعمل ، فى حياته واستشهاده .

عُرف عنه انه محب للاعداء حتى انه قدم طعاماً وشراباً للجنود الذين اتوا للقبض عليه ، وعُرف عنه القوة والصلابة حتى انه لم يحسب الرعاع الذين اتوا ليروا تعذيبه مستحقين ان يسمعوا دفاعاً عن المسيحية ، وعرف عنه ايضاً انه رجل صلاة وعبادة ، يصلى من اجل الكل وللكل حتى اللحظة الاخيرة من حياته .

\* ولعل من اهم سماته شجاعته وفرحه وشهادته للمسيح ، ولم تكن تهمته شىء سوى انه مسيحي فكانت جريمته الايمان بالمسيح ، والتي من اجلها حُرق حياً قرباناً لله الآب .

### ٣ - كهنوته

يذكر كلارك ان بوكولس *Bucolus* اسقف سميرنا سامه شماساً ، فشهد للمخلص بالكلام (الكراسة والتعليم) ، كما بحياته وقدوته الطيبة ، مواجهاً الامم واليهود والهرطقة .

لذلك سامه كاهناً فى سن مبكر ، وقد شهد له الاسقف قائلاً انه يستحق ان يكون مشيراً ومشاركاً له فى التعليم .

سيم اسقفاً وهو فى حوالى الثلاثين من عمره ، بعد ان اشتهر بأعمال الرحمة والمحبة والعطاء .

### ٤ - بوليكاربوس اسقف سميرنا

جاء فى الكتاب الثالث ضد الهرطقة للقديس ايريناؤس اسقف ليون تلميذه قوله : «واما بوليكاربوس ليس فقط قد تعلم بواسطة الرسل ، وتحدث مع كثيرين ممن شاهدوا المسيح ، بل وايضاً تعلم بواسطة الرسل فى آسيا ، واقيم اسقفاً فى سميرنا ، هذا الذى رأيتة فى صغرى» ... تلك شهادة تلميذه ايريناؤس اسقف ليون .

ويقول عنه العلامة الافريقى ترتليان : إن القديس يوحنا الحبيب هو الذى اقامه اسقفاً ، وذلك قبل نفيه الى جزيرة بطمس .

وقد ذهب البعض الى انه ملاك كنيسة سميرنا الذى اشار اليه سفر الرؤيا (٨:٢) ، وهو الاسقف الذى وُجد باراً ، غنياً فى الايمان ، فقيراً فى مادياته ، مقاوماً للمجذفين ، ينتظر دخوله فى ضيق ، وفعلاً اضطهده الوثنيون والهرطقة والاخوة الكذبة .

## ٥ - القديسان بوليكاربوس واغناطيوس

ارتبط اسم القديس بوليكاربوس اسقف سميرنا بالقديس اغناطيوس النوراني اسقف انطاكية ، فقد توقف اغناطيوس وهو فى طريقه الى روما للإستشهاد ، وإستقبله بوليكاربوس وقبّل قيوده بتكريم لائق به كمعلم عظيم وكخليفة للقديس بطرس الرسول ، يتبارك به ويلتقط من درر تعاليمه ، ليلحق به بعد حوالى ٤٠ عاماً مقدساً حياته ذبيحة حب بالاستشهاد .

اهتم القديس بوليكاربوس برسائل اغناطيوس النوراني فجمعها وارفقها بخطاب من عنده ، ولعل الشهيد بوليكاربوس امثل به حتى انه مشى على هديه وخطاهُ مواجهاً الاستشهاد كصخرة لا تنزعزع .

وعندما بلغ القديس اغناطيوس تراوس بعث برسالة الى القديس بوليكاربوس ، تكشف عن شخصية صاحب هذه السيرة اسقف سميرنا :

«أرحب بفرح بمشاعرك وافكارك الثابتة فى الله كصخرة لا تنزعزع ، لذلك وجدت الرب بلا حدود لأنه اهلنى لرؤية وجهك الذى بلا عيب وارجو ان اتمتع به فى الله» .

وقال عنه القديس ايريناؤس فى خطابه الى *Vlorinus* :  
«استطيع أن أصف حتى المكان الذى كان المبارك بوليكاربوس يجلس فيه وهو يعظ ، وطريقة دخوله وخروجه ، واسلوب حياته ، وهيبته الجسمانية ، وعظاته للشعب ، والوصف الذى قدمه عن عشرته مع يوحنا والآخرين الذين رأوا الرب ، وكيف أنه كان يتذكر كلماتهم وما سمعه منهم عن الرب ، ومعجزاتهم وتعاليمهم ، وكيف أن بوليكاربوس استلمها من شهود عاينوا ورأوا كلمة الحياة ، وروى كل شئ بما يتفق مع الاسفار المقدسة ، وقد اصغيت بشغف لهذه الامور برحمة الله التى وهبت لى ، وسجلتها ، لا على ورق ، بل فى قلبى ، وصرت أتأمل وأتفكر فيها وأرددها بنعمة الله» \* .

ومما هو جدير بالذكر أن ايريناؤس تلميذ بوليكاربوس رغم انه كان فى روما وقت استشهاده الا انه فى اليوم والساعة التى استشهد فيها معلمه سمع صوتاً يدوى مثل بوق يقول : « لقد استشهد بوليكاربوس» .

\* القديس ايريناؤس - سلسلة آباء الكنيسة - الطبعة الاولى ١٩٩٢ ص



قاوم القديس بوليكاربوس الهراطقة ، خاصة مرقيون ، وقد كشف تلميذه ايريناؤس عن جهاده ضد الهراطقات وانه رد كثيرين ممن انحرفوا وراء الهراطقة (اتباع فالنتينوس واتباع مرقيون) الى الكنيسة الجامعة ، شاهداً للحق الذي استلمه من الرسل ، محولاً كثيرين عن طريق الضلالة ، مدافعاً عن الايمان المستقيم وحافظاً له .

ويذكر التاريخ ان القديس بوليكاربوس التقى بمرقيون ، فسأله لآخر : «أتعرفنا؟» اجابه : «اعرفك ، انك بكر الشيطان» حريصاً أن يرفض حتى مجرد الحديث مع الذين لا يقبلون الحق الالهي .

فكانت غيرته متقدة ، حتى انه كان يسد اذنيه ويهرب من سماع كلام الهراطقة والاخوة الكذبة قائلاً : "أواه يا إلهي الصالح على تعاسة الزمان الذي حفظتنى إليه" وكان قادراً على تنفيذ أى هرطقة لانه تسلم قوانين الكنيسة الرسولية الجامعة .

وبفضل وبركة القديس بوليكاربوس رجع كثير من اتباع

مرقيون عن ضلالتهم الهراطقية ، حتى أن مرقيون ندم على ما فعله وارتضى بتعليم الكنيسة ، لكنه مات قبل ان يفعل .

#### ٧ - القديس بوليكاربوس الشهيد ، [استشهاده]

احتمل مسيحيو سميرنا الكثير من اجل الايمان ، وصب مرقس اوريليوس جامات غضبه على المسيحيين .. وتقدم لنا رسالة كنيسة سميرنا (عام ١٥٦م) الى المسيحيين في فيلوميليون *Philomelion* بفريچيا العظمى تفصيلاً عن استشهاد القديس بوليكارب الذي حدث بعد فترة قصيرة من عودته من روما ، وتعتبر هذه الرسالة اقدم وثيقة عن استشهاد شخص واول عمل من «اعمال الشهداء *Acta Martyrum*» التي تقدم تقارير شهود العيان والسير القصصية للادب الاستشهادي المسيحي .

وتعد سيرة استشهاد بوليكاربوس اقدم وثيقة كنسية سجلت لنا التعليم الرسولي بأن الشهيد مدعو لان يتمثل بآلام المسيح وموته بالحق والفعل وانه مدعو للشهادة بالكلام والاقوال وللإستشهاد حتى الدم .

تقدم الوثيقة اقدم شهادة على الاهتمام بأجساد الشهداء والاحتفال بأعيادهم وتذكاراتهم ، كما وسجل كاتب الوثيقة ، الصلاة التي قدمها الشهيد بوليكاربوس ، ساعة استشهاده والتي لا تختلف عن مفردات رسالته الى فيلبى ، لذا جاءت شهادة حية عن الثالوث القدوس ، وعن العزاء والخلاص وعمل الروح القدس ووحدة الكنيسة .

وهنا نرى أن بوليكاربوس فى ساعة استشهاده الاخيرة ، وقد امتد ايمانه ليشمل الثالوث وفداء المسيح رئيس الكهنة الذى بدونه لا قيمة للذبيحة الحية التى تُقدم .

وتطلع الشهيد بوليكاربوس الى شركة السمائيين وعشرة الشهداء والقديسين والى دوام الشركة مع هؤلاء ، حياة الابد للنفس والجسد .. يالها من قوة تسليح بها شهيدنا الامين بوليكاربوس ، حتى انه واجه النار الآكلة وهو يتحدث عن قيامة الجسد .

كُتبت وثيقة استشهاد القديس بعد استشهاداه بفترة وجيزة ، وتسجلت بها وقائع شهادته بعد وقت قصير جداً لان الكاتب قد

تذكر الساعة واليوم والسنة والاحداث والكلمات والوصف .

واشارت الوثيقة الى مشاعر وكلمات القديس بوليكاربوس وكيف انه تطلع للاستشهاد كهبة إلهية ، وكيف شكر الله عليه بفرح ، مثبتاً شكره بكلمة أمين .

ومن اهم الملاحظات التى ركز عليها علم الباترولوجى أن هذه الوثيقة قدمت انطباعاً رائعاً عن سمو شخصية بوليكاربوس الشهيد ، ودلت على الاضطهاد الذى ساد فى عهد مرقس اوريلوس .. وشرحت طريقة القبض على الاسقف ، وكيف طلب من الجنود ان يمهلوه ساعة واحدة ليصلى ، وكيف ان الجنود تعجبوا من هيبته ووداعته وعذوبته ، حتى ان احدهم قال : «لماذا هذا التكالب فى طلب موت هذا الشيخ الوقور؟» ..

ونأتى الى مقولة القديس الذهبية التى قالها عندما طُلب منه ان يلعن المسيح ، «لقد مضت ستة وثمانون عاماً اخدم فيها المسيح ، وشراً لم يفعل معى قط ، بل اقتبل منه كل يوم نعماً جديدة ، فكيف اجدف على ملكى الذى يخلصنى؟» .

وحيثما هددوه بالحرق والطرح للوحوش ، قال : «انى لا أخاف

النار التي تحرق الجسد ، بل تلك النار الدائمة التي تحرق النفس وأما ما توعدتني به من أنك تطرحني للوحوش المفترسة ، فهذا أيضاً لا ابالي به ، احضر الوحوش ، واضرم النار ، فها انا مستعد للحريق والافتراس» .

وحينما حاول الجند تسميره على خشبة حتى لا يتحرك من شدة عذابات النار ، قال لهم : « اتركوني هكذا ، فإن ذاك الذي وهبني قوة لكي احتمل شدة حريق النار ، هو نفسه سيجعلني ألبث فيها بهدوء دون حاجة الى مساميركم » .

أوثقوا يديه وراء ظهره وحملوه واضعين اياه على الخطب كما لو كان ذبيحة على مذبح ، اما هو فصلى للرب ، شاكراً اياه انه سمح له ان يموت شهيداً ، وأن يشركه في شرب كأس آلام الابن الوحيد .

وأوردت هذه الوثيقة اول شهادة عن تقدير الكنيسة لرفات الشهداء ، اذ جاء فيها :

" اخذنا بعد ذلك رفاتة الباقية الثمينة اكثر من الحجارة الكريمة ، الاسمي من الذهب ، واودعناها في مكان لائق . ليسمح الرب لنا

- قدر المستطاع - ان نجتمع بالفرح والحبور لنحتفل باستشهاده - يوم ميلاده ! » .

تتحدث الوثيقة عن تكريم الشهداء :

« نسجد له لانه ابن الله ، ونحب الشهداء لانهم تلاميذ الرب يقتدون به ، يستحقون ذلك من اجل محبتهم الفائقة للمكهم ومعلمهم » .

وقد حسب المؤمنون ان عيد استشهاد بوليكاربوس عيد الكنيسة وعيد للشهداء .

تضمنت الرسالة الشكر الليتورجي الذي قدمه الشهيد بوليكاربوس ساعة استشهاد وتضمنت تمجيده الذوكصولوجي للثالوث القدوس وتضمنت ايضاً جامعية الكنيسة وارثوذكسية ايمانها ، وميزت الرسالة الواردة بالوثيقة بين جسد الكنيسة الجامعة تحت قيادة قادتها الارثوذكسيين وبين الجماعات المنشقة تحت قيادة الهرطقة .

كشفت الوثيقة الخاصة باستشهاد بوليكاربوس كيف انه كان رجل صلاة وعبادة ، حتى انه صلى قبيل استشهاده مدركاً ان

الصلاة مصدر قوته ، وكيف انه رجل الكنيسة الواحدة في جوهرها وحياتها وايمانها في كل مكان ، الذي بقلب منفعل بالمحبة الالهية المكتملة بالاتحاد مع كل جسد المسيح ، تطلع الى الرب الذي حل فيه بالحقيقة بكيفية تفوق كل تعبير ، وصار له جوهرة فائقة لا يمكن ان يعادلها شيء ما في الوجود ، وكل شيء نفاية بالمقابلة معه ، فصار هو ذبيحة على مذبح الرب محرقة وقرباناً .



ΙΗΣΟΥΣ ΧΡΙΣΤΟΣ ΘΕΟΥ ΥΙΟΣ ΣΩΤΗΡ

## قصة استشهاد القديس بوليكاربوس

كما جاءت في رسالة كنيسة سميرنا

الى كنيسة فيلو ميلوم

ان كل ما حدث في استشهاد بوليكارب انما حدث بإرادة الرب الذي اراد ان يرينا من السماء الاستشهاد الحقيقي حسب الانجيل ، إذ ان بوليكارب انتظر حتى يُسلم مثلما فعل الرب ، حتى نصبح نحن انفسنا بالتالي متشبهين به .

مباركة ونبيلة هي عمليات الاستشهاد التي تتم حسب ارادة الله لان كل شيء يُنسب لقوة الله التي تغبط كل شيء .

ومن لا يعجب بشهامة واحتمال ومحبة هؤلاء الشهداء لسيدهم؟! فبعضهم مزقته الشياطين حتى ظهرت الاجزاء الداخلية لاجسادهم بما فيها الاوردة والشرايين وبعضهم سجل بطولة فائقة ، فلم يصدر منهم أي بكاء أو أنين ، لان الرب كان يتحدث معهم .

وعندما انتبهوا لنعمة المسيح ، استهانوا بعذابات العالم وساعات احتملوا فيها العذاب ، اشترتوا الحياة الابدية ، اما نيران

احرق حياً» .

وبالبحث عنه ومطاردته ، اختار هو النصيب المعين له ليصبح شريكاً للمسيح والذين اتوا ليقبضوا عليه اعجبوا بشجاعته ودهشوا لشيخوخته ، اما بوليكارب فقد امر بتقديم الطعام والشراب لهم فوراً وطلب منهم ان يمنحوه ساعة واحدة يختلي فيها للصلاة .

فوقف يصلى وهو مملوء بالنعمة الالهية ، مصلياً لمدة ساعتين بصوت مسموع والذين سمعوه يصلى دهشوا واسفوا جداً لانهم جاءوا ليلقوا القبض على هذا الشيخ الوقور .

ذكر فى صلاته الصغار والكبار ، الاغنياء والفقراء ، والكنيسة الجامعة كلها .. وجاءت ساعة الرحيل ، فأجلسوه على حمار وقادوه الى المدينة .. وهناك حاولوا ملاطفته ، ولما وجدوه ثابتاً ، ارتفع الصراخ بدرجة استحال على أى منا ان يسمع الآخر .

وعندما دخل بوليكارب الملعب جاء صوت يقول « تقوى يا بوليكارب وكن رجلاً » ولم ير احد المتكلم ، اما اصدقاؤنا الذين

معذبهم المتوحشين فقد اعتبروها بلا حرارة لانهم وضعوا امام عيونهم ان يهربوا من النار الابدية التى لا تنطفىء ، وفى وسط اللهب كانوا يتطلعون الى الخيرات المعدة للذين يصبرون .

ونفس الاحتمال ظهر بكل وضوح فى الذين طُرحوا للوحوش ، لانهم احتملوا عذابات وحشية عندما طرخوا ارضاً وسُحبوا فوق الحصى والزלט الخشن وضربوا بكل قسوة بمختلف الطرق لعل هذا يؤدي الى انكار الايمان اذا استمر العذاب ، وهكذا استخدم الشيطان كل حيلة ولكنه فشل .

اما بوليكارب العجيب فعندما سمع ان الجموع تطلبه وتبحث عنه ، لم يضطرب بل رغب فى أن يظل فى المدينة ، ولكن غالبية الشعب طلبت اليه بالحاح ان يخرج من المدينة بهدوء ، فخرج واعتزل خارج سميرنا ، ومكث هناك لا يفعل شيئاً سوى الصلاة ليلاً ونهاراً ، من اجل الكل ولا سيما الكنائس فى العالم كله كما كانت عادته .

وعندما كان يصلى رأى فى رؤيا وسادته التى تحت رأسه تحترق بالنار ، فالتفت للذين حوله وقال لهم : « يقيناً سوف

كانوا هناك فقد سمعوا الصوت ، وبعد ذلك تقدم الى المنصة وعلا الصراخ عندما عرف الناس أن بوليكارب قد قُبض عليه .

وعندما جىء به وقف امام الوالى وسأله اذا كان هو بوليكاربوس .. أكد انه هو ، وحاول الوالى اغراءه بقوله : احترم شيخوختك ، واقوال اخرى من نفس النوع .. وعندما جدد الوالى الضغط عليه ، قال بوليكارب : « ستة وثمانون سنة وانا خادمه ولم يسىء الى قط ، فكيف اجدف على ملكى الذى خلصنى » .

واجاب ايضاً بوليكارب : « انك تخدع نفسك اذا ظننت اننى سأحلف بحياة قيصر كما تقول ، واذا كنت تتجاهل بأنك تعرف من انا فاسمع جيداً : انا مسيحي ، اما اذا كنت تريد ان تعرف تعاليم المسيحية فعين يوماً أشرحها لك » .

قال له الوالى « عندى وحوش ضارية سوف ارميك لها وسوف ارميك فى النار اذا كنت تستهزىء بالوحوش » ، لكنه لم يخف من النار التى تحرق لوقت قصير وتنطفئ سريعاً ، فكان مملوء بالشجاعة والفرح ، تشع النعمة من وجهه ولم يبد عليه اثر للاضطراب رغم ما ذكره .

ولما لم ينثن عن عزمه واعترف بمسيحه ، صرخ الوثنيون بغضب: هذا هو معلم آسيا وأب المسيحيين ومحطم الهتنا . هذا هو الذى يعلم الكثيرين بأن لا يذبحوا ولا يعبدوا الآلهة ، وطلبوا أن يُحرق بوليكارب حياً ، وكان هذا مؤكداً للرؤية التى رآها عندما رأى وسادته تحترق بينما كان يصلى ، والتفت وقال بروح النبوة لمن حوله « يقيناً سوف احرق حياً من اجل مخلصى الجزيل العذوبة » .

وكان الخشب والحطب والنار قد أعدا له ، فخلع بوليكارب - الذى انحنى من الشيخوخة وابيضت لحيته - ثيابه وفك المنطقة التى تمنطق بها وخلع نعليه .

وعلى الفور ربطوه فى عمود ، وعندما حاولوا تسميره قال لهم « دعونى حراً ، لان الذى اعطانى القوة لملاقاة النار دون ان اضرب سوف يعطينى القوة لاطل فيها دون ان اتحرك ودون ان تشدنى المسامير » .

وهكذا لم يسمره بل اكتفوا بتقييده ووضع يديه خلف ظهره فربطوهما وصار بذلك مثل حمل كريم من قطع عظيم ، وقرباناً بل محرقة مستعدة مقبولة لدى الله ، اما هو فنظر الى فوق الى

السماء وقال :

«أيها الرب الاله ضابط الكل ابو ابنك المحبوب وفتاك  
المبارك يسوع المسيح الذى به تقبلنا معرفة كاملة عنك ،  
انت إله الملائكة والقوات وكل الخليقة وكل عشيرة  
الصديقين الذين يعيشون فى حضرتك . اباركك لانك  
منحتنى فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ان أحسب فى  
عداد شهدائك ، وان اشترك فى كأس مسيحك للقيامة  
لحياة الابد للنفس والجسد فى عدم الموت الذى للروح  
القدس . ليتك تقبلنى اليوم مع مصاف شهدائك لآكون  
فى حضرتك ذبيحة ثمينة مقبولة ، لانك انت الاله الحق  
الذى لا يكذب ، وقد سبقت واعلنت (هذا الاستشهاد) يا  
إله الكل ورب الكل .. لاجل هذا أسبحك اباركك وأمجدك  
فى رئيس الكهنة السماوى الخالد والابدى يسوع المسيح  
فتاك المحبوب الذى به لك المجد معه ومع الروح القدس .  
الآن وكل اوان والى دهر الدهور كلها آمين» .

وعندما نطق بكلمة "آمين" وختم صلاته اشعل الجند النار  
فارتفع اللهب عالياً . اما نحن الذين كنا واقفين فقد رأينا هذه

الاعجوبة واحتفظنا بما رأيناه حتى نخبر باقى الاخوة بما حدث .

كانت ألسنة اللهب قد ارتفعت وصارت مثل قوس بشكل قلع  
المركب الذى يدفعه الريح ، واحاطت النيران بجسد الشهيد مثل  
حائط وكان هو فى الوسط ليس كجسد يحترق بل كخيز ينضج  
أو ذهب وفضة يُصفى فى البوتقة ، وكنا نشم رائحة بخور وعطر  
نادر .

اما الائمة فقد رأوا أن جسده لم تأكله النار فأمروا جلاداً بأن  
يصعد الى حيث كان مربوطاً ويطعنه بحربة . وعندما طعنه  
خرجت من الجسد حمامة ، وبعدها سالت دماء كثيرة حتى اطفأت  
النار ، فذهلت الجموع المحتشدة وادركت انه يوجد فرق بين نفوس  
المؤمنين وغيرهم ..

لقد كان الشهيد بوليكاربوس من ابرز مختارى الله ، كان فى  
ايامنا رسولياً ومعلماً له روح النبوة ، واسقف الكنيسة الجامعة  
المقدسة فى سميرنا ، وكل كلمة نطقها بفمه تحققت وسوف  
تتحقق.

وحاولنا ان نحصل على جسد الاسقف الشهيد الذى بلا لوم

## اعمال القديس بوليكاربوس

### ١ - مقدمة عامة

تعتبر وثائق الآباء الرسوليين رعوية فى سماتها العامة ، اما مضمونها واسلوبها فهو قريب الشبه بالعهد الجديد وعلى الاخص الرسائل .

ويخبرنا القديس ايريناؤس أن القديس بوليكاربوس بعث عدة رسائل الى الكنائس المسيحية المجاورة والى بعض الاساقفة زملائه ولم يصلنا من هذه الرسائل سوى رسالته الى اهل فيلبى .

لقد طلب اهل فيلبى من القديس بوليكاربوس نسخة من رسائل الشهيد العظيم اغناطيوس النورانى ، فأرسلها ومعها رسالة وجهها اليهم ، وهذه الرسالة مدعمة بحجج قوية على صحتها ، شهد بذلك القديس ايريناؤس وكثير من الاباء .

لذلك لهذه الرسالة علاقة وثيقة برسائل القديس اغناطيوس الانطاكى ، إذ ان جزء منها كان معاصراً لرسائله .

تُقسم رسالة بوليكاربوس الى فيلبى ، الى رسالتين ، فيمكن اعتبار الفصل ١٣ ، ١٤ بمثابة رسالة تشرح وتقدم رسائل صديقه

من البداية والذي تُوج باكليل عدم الموت ونال الجعالة التى لا تُوصف ، وقد تمكنا من ان نحصل على العظام الثمينة الغالية ، ووضعناها حيث ينبغي ان تكون .

هذا هو مصير المبارك بوليكارب الشهيد النبيل ، الذى غلب ظلم الوالى ونال اكليل عدم الموت وهو الآن يمجده الله الاب ضابط الكل ، ويفرح مع الرسل وكل الابرار ، وبيبارك ربنا يسوع المسيح مخلص نفوسنا وسيد اجسادنا وراعى الكنيسة الجامعة الكائنة فى العالم كله .

نرجوكم ايها الاخوة محبو الاله ان تسيروا حسب الانجيل وحسب كلمات ربنا يسوع المسيح الذى به المجد لله الآب وللروح القدس ، وان تسيروا معنا فى اثر خطوات المبارك بوليكارب ، لكى نرث معاً ملكوت يسوع المخلص لكى نخلص مع المختارين ، بركة الشهداء الظافرين تكون معنا آمين .





القديس اغناطيوس ، اما الفصول الاولى الاثنا عشر فمن المرجح ان تكون قد كتبت قبل ذلك بعشرين عاماً لتدحض الهرطقة المارقونية .

## ٢ - سمات الرسالة الى اهل فيلبى

لرسالة القديس بوليكاربوس الى اهل فيلبى اهمية كبيرة ، لانها تكشف لنا عن حالة الكنيسة البكر ، وهى تمتاز بسمه الحكمة العملية ، وايضاً بالاستناد الى نصوص الكتاب المقدس .

وتعكس الرسالة روح القديس يوحنا فى وداعته كالحمل وملامح الهدوء ، وقد كان محباً كما كان يوحنا الحبيب ، وانعكس صوت "ابن الرعد" على بوليكاربوس فى توبيخاته .

تكشف هذه الرسالة عن بنود الايمان المسيحى الخاصة بلاهوت السيد المسيح ... فتعلن عن الايمان الثالثى : الآب والابن والروح القدس ؛ وتجسد الكلمة وصلبه وموته ؛ والقيامة من الاموات ؛ والدينونة .

تدافع الرسالة عن التعليم الخاص بالتجسد وموت السيد المسيح على الصليب للرد على المعلمين الكذبة ، إذ ان مجال

الرسالة هو تدعيم الايمان بالمسيح .

رسمت الرسالة الايمان العملى الذى بلا انحراف ، محددة الواجبات الحتمية سواء للاكليروس او للشعب ، مع بعض الجوانب التنظيمية والالتزامات الرعوية .

تحدثت الرسالة عن الايمان الحى مع الاقتداء بالسيد المسيح والحياة به والثبات على الدوام فى رجائنا وفى عربون برنا ، الذى لاجلنا احتمال كل شىء لكى نحيا نحن به .

حثت الرسالة على الاهتمام بخلاص الآخرين فى ترفق ووداعة وحب ، مع التوصية باللاعنف فى نشر الافكار والايمان . كما حثت على ضرورة الصلاة لاجل الملوك والرؤساء وسلامة الدولة .

قدمت الرسالة صورة واقعية للكنيسة الاولى ، انها كنيسة فرح واقتداء ومحبة واحتمال وايمان راسخ متأصل الجذور وطاعة لكلام البر ومجيد الله وشركة الجسد الواحد ، كنيسة الانجيل ومعرفة الكتب المقدسة والبنيان على الايمان والحق والنقاء وميراث القديسين ، كنيسة الصلاة والاثمار والكمال .

التزمت الرسالة بالاخلاقيات المسيحية (اللاهوت السلوكى

## نص رسالة القديس بوليكار بوس

### الشهيد اسقف سميرنا

#### الى اهل فيليبى

من بوليكار بوس والقسوس والذين معه الى كنيسة الله المتفرية فى فيلبى ، لتكثر لكم الرحمة والسلام من الله ضابط الكل ومن يسوع المسيح مخلصنا .

اشارككم فرحكم العظيم فى ربنا يسوع المسيح لانكم قد سلكتم حسب المثال الحقيقى للمحبة عندما ساعدتم - على قدر ما اتيح لكم من فرص - الذين ربطوا بالسلاسل والذين اختارهم الله وربنا ، تيجاناً .

وافرح ايضاً لان ايمانكم الراسخ الذى تأصلت جذوره قد اثمر لربنا يسوع المسيح الذى تألم بسبب خطايانا حتى الموت ، والذى اقامه الله بعد ان هدم وازال اوجاع الجحيم .

الذى فيه رغم انكم لم تشاهدوه آمنتم بفرح مجيد لا ينطق به ( ١ بط ١ : ٨ ) بل نلتهم الفرح الذى يشتهيهِ الكثيرون ، وهذا لانكم تعرفون انكم « بالنعمة انتم مخلصون ليس بالاعمال بل

العملى ) فى الابتعاد عن الظلم والطمع وشهادة الزور والشتيمة والضرب واللعنة وشبه الشر والزنا والحذر من العثرة وفراغ العقل .

وفى المقابل توصى باتباع الحق بدقة وثبات ، محبة المسيح والقريب ، والرفق والبر والتعقل والعفة والضمير النقى والغيرة فى عمل الصلاح والسهر والتضرع والثبات وعمل الرحمة والسلوك المستقيم .



بارادة الله فى يسوع المسيح» {اف ٢ : ٥} .

لذلك منطوقوا احقاءكم لتخدموا الله بخوف وبحق ، واخلعوا الافتخار الفاسد والعادات الخاطئة ، وآمنوا بالذى اقام ربنا يسوع المسيح من الاموات واعطاه مجداً {١ بط ١ : ٢} وعرشاً عن يمينه ، واخضع له كل ما فى السماء وما على الارض ، الذى تخدمه كل نسمة والذى سيأتى ليدين الاحياء والاموات {أع ١٠ : ٤٢} ، والذى سيسأل الله الآب عن دمه الذين لم يطيعوه {٢ تيمو٤ : ١ ، ١ بط ٤ : ٥} .

وكما اقامه الله الاب من بين الاموات ، سوف يقيمنا نحن ، اذا فعلنا ارادته وسلكننا حسب وصاياه واحببنا ما احبه ، مبتعدين عن الظلم والطمع ومحبة المال والكلام الباطل وشهادة الزور كذلك دون ان نقابل الشر بالشر او الشتيمة بالشتيمة {١بط ٣ : ٩} او الضربة بالضربة او اللعنة باللعنة .

متذكرين ما علمه ربنا عندما قال : «لا تدينوا لكى لا تُدانوا.. اغفروا يُغفر لكم . وارحموا تُرحموا وبالكيل الذى به تكيلون سيُكال لكم» وايضاً «طوبى للفقراء والذين يُضطهدون

لاجل البر لان لهم ملكوت السموات ..» .

اذا علمنا ان «الله لا يشمخ عليه» {غلا ٦ : ٧} فعلينا ان نسير حسب وصاياه لنكون جديرين بمجده ، وعلى الشمامسة ايضاً ان يكونوا بلا لوم فى بر الله كخدام الله والمسيح وليس البشر ، وان لا يكونوا مفتريين أو ذوى لسانين بل غير محبين للمال نشيطين فى كل شئ مترفقين أمناء ، سائرين حسب حق الرب الذى صار خادماً للكُل ، واذا ارضيناه فى هذا الدهر الحاضر ، اخذنا منه ما وعدنا به أى القيامة من الاموات ، وان نكون مواطنين (\*) مستحقين لعضوية جماعته .

ايضاً ليكن الشباب بلا لوم فى كل شئ مهتمين قبل أى شئ آخر بالعفة . وان يلجموا نفوسهم عن كل شر ، وجيد ان تقطع الشهوات لان كل شهوة تحارب الروح .. لذلك من الضرورى لنا أن نبتعد عن كل هذه الشرور وان نخضع للقسوس والشمامسة كما نخضع لله والمسيح ، وعلى العذارى ان يسلكن بلا لوم وبضمير نقى .

\* ليس المقصود المواطنة والجنسية بل مواطنة اورشليم السماوية.

وعلى القساوسة ان يكونوا مترفقين رحماء بالكل ، وان يعودوا بالتائبين (عن القطيع) ، مهتمين بالضعفاء ، غير ناسيين الارملة واليتيم والفقير بل دائماً «معتنين بكل ما هو صالح امام الله والناس» {٢كو٥:٢١- رو١٢:١٧} ، مبتعدين عن الغضب ومحابة الوجوه والحكم الظالم ، بعيدين جداً عن محبة المال ، غير مصدقين بسرعة ما يُقال من شرور ، وبالتالي لا يسرعون فى الحكم عالمين اننا جميعاً معرضون للخطية .

إذا كنا نطلب من الله ان يغفر لنا فعلينا ان نغفر للآخرين ، لاننا دائماً امام عينى ربنا والهنا كما اننا سنظهر امام منبر المسيح ، لكى يقدم كل منا حساباً عما فعله {رو ١٤: ١٠} .

لذلك علينا ان نخدمه بخوف وبكل احترام ، كما اوصانا هو نفسه وكما اوصانا الرسل الذين بشرونا بالانجيل والانبياء الذين سبقوا واخبروا بمجىء ربنا . لنكن غيورين لعمل الصلاح حذرين من العثرة ومن الاخوة الكذبة ، ومن الذين يحملون اسم الرب وهم منافقون ويخدعون غير الحكماء من الناس .

كل من لا يعترف بأن يسوع المسيح قد جاء فى الجسد هو

ضد المسيح {١يو ٤: ٢} وكل من لا يعترف بما شهد به الصليب هو من الشيطان ، وكل من يفسد معانى كلمات الرب لتتفق مع شهواته ويقول انه لا قيامة ولا دينونة فهو بكر الشيطان ، لذلك علينا ان نترك غباوة جماعات الدهماء وآرائهم الفاسدة ، ونرجع دائماً الى التعليم الذى سلم علينا من البدء «اسهروا وصلوا» {١ بط ٤: ٧} ، ونثبت فى الصوم ، ضارعين الى الله الذى يرى الكل ان لا يدخلنا فى تجربة {مت ١٦: ١٣} لان الرب قال "الروح نشيط ولكن الجسد ضعيف" {مت ٢٦: ٤١} .

لنثبت على الدوام فى رجائنا وفى عربون برنا أى فى المسيح يسوع «الذى حمل خطايانا فى جسده على الخشبة» و «الذى لم يفعل خطية ولا وُجد فى فمه مكر» {١بط ٢: ٢٤} والذى لاجلنا احتمل كل شىء لكى نحيا نحن به . فلنتشبه باحتماله ، وإذا تألمنا لاجله فلنمجده لان هذا هو المثل الذى اعطانا اياه فى شخصه وهذا ما نؤمن به نحن .

اما الآن فأنا ارجوكم جميعاً أن تطيعوا كلام البر ، وان تحتملوا بصبر ما رأبتموه بأعينكم ليس فقط فى اغناطيوس المبارك وزوسيموس وروفينوس بل وفى الآخرين أيضاً لاسيما فى

بولس نفسه وباقي الرسل .

واثقين ان كل هؤلاء «لم يسعوا باطلاً» {فى ١٦:٢} بل  
بإيمان وبر ، وانهم الآن فى المكان الذى استحقوه مع الرب الذى  
تألموا معه ولاجله ، وهم لم يحبوا العالم الحاضر بل ذاك الذى مات  
واقامه الله لاجلنا .

اثبتوا فى هذه الامور (التي ذكرتها لكم) ، واتبعوا مثال  
الرب ثابتين غير متزعزعين فى الإيمان ، محبين الاخوة  
شفوقين كل على اخيه متحدين مع بعضكم البعض فى الحق ،  
محتملين بعضكم بعضاً فى وداعة الرب ، غير محتقرين احداً .

لا تتأخروا عن عمل الرحمة «لان الصدقة تخلص من الموت»  
{طوبيا ٤:١٠} ، اخضعوا بعضكم لبعض ولا تكن سيرتكم سيئة  
بين الامم فيمدحوا اعمالكم الحسنة ولا يُجذف على الرب  
بسببكم ، لانه ويل لمن يُجذف على الرب بسببه ، لذلك علموا  
الجميع الوقار الذى قمارسونه ...

ليت الله ابو ربنا يسوع المسيح ورئيس الكهنة الابدى يسوع  
المسيح ابن الله يبنيكم على الايمان والحق بكل وداعة وبدون

غضب وبصبر واحتمال ونقاء ، وليعطيكم ميراثاً ونصيباً مع  
قديسيه . وكذلك نحن ايضاً بل كل الذين تحت السماء وكل الذين  
يؤمنون بربنا والهنا يسوع المسيح وبأبيه "الذى اقامه من  
الاموات» .

صلوا لاجل جميع القديسين ، صلوا من اجل الملوك والرؤساء  
والامراء لاسيما «الذين يضطهدونكم ويكرهونكم» {مت ٥: ٤٤}  
وايضاً صلوا لاجل اعداء الصليب لكى تكون ثماركم ظاهرة لكل  
الناس وتكونوا كاملين فيه (الصليب) .

كتبتم انتم لى وايضاً اغناطيوس ان ارسل لكم رسالتكم الى  
سوريا ، وسوف افعل ذلك متى وجدت الوقت المناسب والشخص  
الذى سأرسله لينوب عنى وعنكم .

نرسل لكم - حسب طلبكم - رسائل اغناطيوس التى كتبها  
وارسلها الينا مع الرسائل الاخرى التى تركها عندنا والتى نرفقها  
برسالتنا والتى يمكنكم ان تستفيدوا منها كثيراً لانها تحتوى  
على ايمان وصبر وكل ما يبني بيسوع المسيح . عرفونا بأى شىء  
جديد سمعتموه من اغناطيوس والذين معه ..

وداعافه نعمة الرب يسوع لكم ولكل الذين عندكم آمين .

## المصادر والمراجع

- 1) Quasten : *Patrology*, vol. I.
- 2) Backhouse, Edward: *Early Church History*. London, Headley rothers, 1899.
- 3) Lietzmann, Hans : *A History of the Early Church*. Bertram Lee Woolf, tr.4 vols. New York, 1949-1952.
- 4) Schaff : *History of the Christian Church*, vol.I, Apostolic Christianity, Eerdmans, Grand Rapids, 1966.
- 5) Lightfoot : *Apostolic Fathers*.
- ٦) يوسابيوس القيصري : *تاريخ الكنيسة* ، ترجمة العلامة المتنيح القمص مرقس داود .
- ٧) القديس چيروم : *مشاهير الرجال* ، اعداد الراهب حنانيا السرياني .

## الفهرس

- ٧ مقدمة ومدخل
- ١٢ **سيرة القديس بوليكاربوس**
- ١٢ (١) من هو بوليكاربوس
- ١٥ (٢) سماته الشخصية
- ١٦ (٣) كهنوته
- ١٧ (٤) اسقفية
- ١٩ (٥) مع القديس اغناطيوس النوراني
- ٢٠ (٦) بوليكاربوس والهراطقة
- ٢١ (٧) استشهاده
- ٢٧ قصة استشهاده كما جاءت في رسالة كنيسة سميرنا
- ٣٥ **اعماله**
- ٣٥ (١) مقدمة عامة
- ٣٦ (٢) سمات الرسالة الى اهل فيلبى
- ٣٩ (٣) نص الرسالة
- ٤٦ **المصادر والمراجع**